

إتفاق المباني وافتراق المعاني

- (لها بشر مثل الحرير ومنطق ... رقيم الحواشي لا هراء ولا نزر) .
فوصفها بحسن الكلام واللحن لا يكون عند العرب حسنا إذا كان بتأويل الخطأ لأنه يقلب المعنى ويفسد التأويل الذي يقصد له المتكلم وقال قيس بن الخطيم يذكر امرأة أيضا .
(ولا يغث الحديث ما نطقت ... وهو بفيها ذو لذة طرف) - منسرح - .
(تخزينه وهو مشتبه حسن ... وهو إذا تكلمت أنف) .
فلو كانت هذه المرأة تلحن وتفسد ألفاظها لكانت عند هذا الشاعر الفصيح غثة الكلام ولم تستحق عنده وصفا بجودة المنطق وحلاوة الكلام وقال كثير .
(وكنت إذا ما زرت ليلى بأرضها ... أرى الأرض تطوى لي ويدنو بعيدها) .
(من الخفريات البيض ود جليسا ... إذا ما انقضت أحداثه لو تعيدها) فخير هذا بصحة ألفاظها .
ولم تزل العرب تصف النساء بحسن المنطق وتستملح منهن قرص الشعر والقدرة